



مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي
KUWAIT INTERNATIONAL FESTIVAL FOR ACADEMIC THEATRE

الدورة السادسة
العدد الثامن والأخير ٢٠١٦/٢/٢١

النشرة اليومية



المعهد العالي للفنون المسرحية
Higher Institute of Dramatic Arts

الليلة الأخيرة



الجوائز.. للمبدعين

المعهد العالي يحصد نصيب الأسد من جوائز مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي في دورته السادسة



صورة تذكارية للفائزين

الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، مثلما سعدت بالتواجد بينكم في ليلة الافتتاح، لولا ظروف طارئة حرمتني من الحضور. وهذه المناسبة أتوجه بالشكر إلى إدارة المهرجان ولجنته العليا التي استجابت لسياسة الدولة في ترشيد الإنفاق، واستطاعت أن تستغل الإمكانيات المحدودة لتخرج هذه الدورة في أفضل صورة ممكنة، ولعل الخبرات التنظيمية المتراكمة لإدارة المهرجان على مدار خمس دورات سابقة، قد أتت ثمارها، فاستطاعت الإدارة باقتدار توظيف الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف المطلوبة، وقد لمست عن قرب مدى الصعوبات التي واجهتها هذه الدورة، وكان لإصرار القائمين على إدارتها الدور الأكبر في استمرار هذا المهرجان.. إن خروج هذه الدورة بتلك الصورة المشرفة، يمنحنا الاطمئنان إلى

بالمعهد العالي للفنون المسرحية، وبدأ الحفل باللوحة الاستعراضية «المايسترو» إخراج الأستاذ الفنان/ هاني النصار، وشارك في الأداء - إلى جانب طلاب المعهد - ممثلون من كافة الفرق المشاركة، قدموا تعبيراً دالاً عن تنافسهم الشريف على جوائز المهرجان.

فيلم تسجيلي

بعد ذلك عُرض فيلم تسجيلي تناول أبرز محطات الدورة السادسة من المهرجان، والفيلم من إعداد وإخراج خريج المعهد الفنان/ محمد الكندري.

المراسم الرسمية لحفل الختام

بدأت المراسم الرسمية بكلمة راعي الحفل، ألقاها نيابة عنه د. فهد الهاجري ممثل معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي، والتي جاء فيها: «كنت أتمنى أن أكون بينكم اليوم لنحتفل سوياً بليلة حصاد الدورة السادسة لمهرجان

كتب حافظ الشمري:

بعد منافسات مسرحية، وحضور جماهيري استمر على مدى سبعة أيام متتالية، اختتمت الدورة السادسة من مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، وهي الدورة التي أقيمت تحت رعاية معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور/ بدر حمد العيسى.. وقد حضر الحفل الدكتور/ فهد منصور الهاجري ممثل وزير التربية ووزير التعليم العالي، والدكتور/ راجح المطيري مدير المهرجان والعميد المساعد بشؤون الطلبة والخدمات المساندة، إلى جانب أعضاء هيئة التدريس في المعهد العالي للفنون المسرحية، وضيوف المهرجان من الدول العربية والأجنبية. قدمت المذيعة سوداية علي فقرات الحفل الذي احتضنته خشبة مسرح حمد الرقيب



د. فهد الهاجري ممثل معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي يلقي كلمة راعي

د. فهد الهاجري ممثل وزير التربية ووزير التعليم العالي: الكويت منارة للفن والإبداع والثقافة



شخصية المهرجان الفنانة القديرة حياة الفهد تحيي فريق عمل عرض الختام



من عرض الختام

مستقبل أكثر ازدهاراً للمعاهد الفنية، بعد أن تتحول تبعيتها إلى أكاديمية الكويت الفنون، التي أصبحت واقعاً حياً ينتظر دوره الفاعل كل المهتمين بالفن الكويتي، والخليجي، والعربي.. لقد كانت الكويت دائماً منارة للفن والإبداع والثقافة، وبإقرار أكاديميتها، تتبوأ المكانة التي تستحقها، لتساهم مع البلدان العربية الشقيقة في تحرير العقل العربي، ومواجهة القوى الظلامية التي لا تكتمل استراتيجية مواجهتها إلا بالدور الفاعل والمؤثر للثقافة والفنون، وهذا هو دوركم الذي تنتظره منكم كل الشعوب العربية، لتحقق حلمها المشروع في مستقبل أفضل».

كلمة مدير المهرجان

فيما ألقى مدير المهرجان د. راجح المطيري كلمته فقال: «في ختام الدورة السادسة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، يسعدني أن أرحب بحضراتكم، آملاً أن تكون هذه الدورة قد أتت على مستوى توقعاتكم، وعلى مستوى طموحاتنا لتطوير هذا المهرجان الذي أصبح واقعاً حاضراً بزخم فعالياته على مستوى المهرجانات الدولية العربية، ولا ننكر أننا كنا نأمل في زيادة عدد الفرق المشاركة، وعدد الضيوف المشاركين، إلا أنه تمشيا مع السياسة العامة للدولة الرامية إلى ترشيد الإنفاق، اكتفينا فقط بخمسة عروض مسرحية، رغم تقدم أكثر من ثلاثين عرضاً مسرحياً للمشاركة في المهرجان. وعزاًؤنا أن العبرة ليست دائماً بالكم، ولكنها بالكيف، من هنا كان حرص إدارة المهرجان على اختيار أفضل العروض المتقدمة، آمليين زيادة عدد الفرق المشاركة في الدورات القادمة».

وأضاف المطيري: «ها نحن نرى الأهداف التي أقيم من أجلها هذا المهرجان تتحقق، فلا شك أن احتكاك الطلاب بالتجارب الواردة من المسرح العربي والأوروبي، قد فتحت لهم آفاقاً جديدة، وأثارت في أذهانهم قضايا فنية وفكرية، ربما لم تكن في حيز اهتماماتهم من قبل، ولا تتوقف إسهامات هذا الانفتاح على الطلاب المتخصصين في التمثيل



الاستاذ بدر المطيري مدير إدارة البعثات ينوب عن وكيل وزارة التعليم العالي



تكريم ا.د. حامد العازمي وكيل وزارة التعليم العالي

والإخراج، بل تتعداها لتشمل الطلاب المتخصصين في الديكور المسرحي، وفي النقد المسرحي أيضاً، فمن خلال الاطلاع على رؤى تشكيلية مغايرة، ومن خلال التصدي للنقد التطبيقي في مواجهة مباشرة مع أساتذة متخصصين، عمت الفائدة على الطلاب المتخصصين في كافة الفنون المسرحية. ولكن طموحنا لا يتوقف على ما تم إنجازه، بل نطمح في المزيد بمشاركتكم معنا ودعمكم لنا».

كلمة الطلاب

ثم ألقى كلمة الطلاب رئيس اتحاد طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية، الطالب: محمد فؤاد عاشور، حيث قال: «نلتقي مع حضراتكم في ختام الدورة السادسة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، تلك الدورة التي كان لطلاب المعهد دور كبير في تنظيمها، وإدارتها، وفي هذا المجال، أود أن أتوجه بالشكر الجزيل لإدارة المعهد لإتاحتها لنا هذه الفرصة، ولثقتها في الطلاب، آمليين من الله عز وجل أن تكون عند حسن ظنهم.. لقد أمنت إدارة المعهد بأن العمل الطلابي لا يقوم إلا بالطلاب، ليس على مستوى التنفيذ فقط، بل على مستوى الإدارة أيضاً». وأضاف: «نود التأكيد على أن اللجنة الطلابية تعمل في انسجام تام مع إدارة المعهد من أجل تطوير هذه المؤسسة الأكاديمية الرائدة، وتتعاون مع كافة الجهات المعنية من أجل هذا



استقلال مال الله تتسلم جائزة افضل ازياء



محمود عزالدين يتسلم جائزة افضل موسيقى



د. راجح المطيري يلقي كلمة اللجنة العليا للمهرجان

د. راجح المطيري: المهرجان أصبح واقعا يزخم فعالياته على المستوى العربي



محمد الشطي يتسلم جائزة افضل ديكور



أريج العطار تتسلم جائزة افضل ممثلة دور ثان

التطوير».

واختتم بقوله: «باسم طلاب المعهد أتوجه بالشكر لكل القائمين على هذا المهرجان الذي أتاح لنا التعرف على زملائنا من الفنانين العرب والأوروبيين، والتعرف على إبداعهم الفني المتميز».

مراسم التكريم

بدأت مراسم التكريم بصعود د. فهد الهاجري ممثل معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي على خشبة المسرح، بصحبة مدير المهرجان، العميد المساعد لشؤون الطلبة والخدمات المساندة د. راجح المطيري، حيث قام المطيري بتقديم درع التكريم لراعي المهرجان، ثم قام د. فهد الهاجري بصفتته ممثلاً لمعالي الوزير بتكريم أ.د. حامد العازمي وكيل وزارة التعليم العالي، وتسلم درع التكريم نيابة عنه، أ. بدر المطيري المتحدث الرسمي لوزارة التعليم العالي - مدير إدارة المكاتب الثقافية الخارجية.

عقب ذلك قام د. فهد الهاجري بتكريم الاستاذة الفنانة إنجي البستاوي لقيادتها ورشة الارتجال على هامش فعاليات المهرجان.

ثم قام الأستاذ الفنان مازن الغرباوي رئيس مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي، والأستاذة الفنانة «وفاء الحكيم» مديرة المهرجان، بتكريم الدكتور/ فهد الهاجري عضو اللجنة العليا لمهرجان شرم الشيخ، تقديراً

لدوره في إنجاح الدورة الأولى للمهرجان، ودوره أيضاً في توثيق أواصر التعاون بين مهرجان الكويت ومهرجان شرم الشيخ.

كما قام ممثل معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي بتكريم الفرق المشاركة في المهرجان: حيث بدأ تكريم الفرق بفرقة أكاديمية المسرح بروما - إيطاليا - عن مسرحية «حديقة دائرة الأحلام»، ثم فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر - عن مسرحية ما أجملنا، ثم فريق عمل مسرحية «مجرد نفايات» - الجزائر - ثم فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت - عن مسرحيتي «المغسلة» و«الماثولي». واختتمت المراسم بتكريم لجنة التحكيم والتي ضمت كلا من أ.د. حسن عطية رئيس اللجنة، أستاذ النقد والأدب المسرحي بقسم النقد بالمعهد العالي للفنون المسرحية - أكاديمية الفنون - جمهورية مصر العربية، د. محمد الحاج الأمين العام لجمعية كليات الفنون باتحاد الجامعات العربية، د. عمر فقرش رئيس قسم المسرح بالجامعة الأردنية، د. محمد المهنا الأستاذ المساعد بقسم النقد والأدب المسرحي بالمعهد العالي للفنون المسرحية - دولة الكويت، الأستاذ الفنان أحمد الخلف المحاضر بقسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت -

بيان لجنة التحكيم

ألقى رئيس لجنة التحكيم أ.د. حسن عطية بيان لجنة التحكيم الذي أوضح من خلاله آلية التحكيم لعروض المهرجان، والتي اعتمدت على التقييم العلمي الأكاديمي لكافة مفردات العرض المسرحي بصورة تتجاوز الهوية إلى الوقوف على أعتاب الاحتراف، والرؤية الكلية للعرض، وعلاقته بهيوم وقضايا مجتمعه، مشيراً إلى أن اللجنة منحت جوائز الدورة الحالية لمن يستحق، في حدود ما قدم من عروض.

وأضاف: كانت هناك ملاحظات منها: قلة العروض المتنافسة، وهو ما يجعلنا نؤكد على ضرورة الحفاظ على هذا المنجز الثقافي



رئيس اتحاد طلاب المعهد الطالب محمد عاشور يلقي كلمة الطلاب



مشعل الفرحان - جائزة افضل ممثل دور اول



فهد الخياط - جائزة افضل ممثل دور ثان



عبدالله المسلم - جائزة افضل مخرج



تكريم د. عمر نقرش - عضو لجنة التحكيم



تكريم الاستاذة الفنانة إنجي البستوي

الكويتي العربي، كما لوحظ عدم التزام إحدى الجهات المشاركة في المهرجان بشروطه المعلنة سلفاً، حيث قامت الجهة بتقديم عرض مغاير للعرض المرسل للجنة المشاهدة، وقد قامت اللجنة العليا للمهرجان بإخطار لجنة التحكيم رسمياً بهذه المخالفة الجسيمة، وأوصت بتقديم العرض في موعده خارج المسابقة الرسمية، وعدم إلغاء العرض - رغم مخالفته للشروط -، حرصاً على الطلاب المشاركين، وتشجيعاً لهم، طالما كان ذلك هو الهدف الأساسي من المهرجان، وبناءً عليه قررت اللجنة استبعاد العرض الجزائري من المسابقة الرسمية، وعرضه على الهامش بناءً على توصية اللجنة العليا للمهرجان.

وأشار إلى أن اللجنة تسجل قلقها البالغ من غياب الكاتب المسرحي الشاب عن عروض المهرجان، واللجوء إلى نصوص لكتاب كبار، أو كتاب شباب غير معروفين، إلا أن الإعداد الذي قام به المخرجون، طمس معالم النص الأصلي بما لا يمكن معه الحكم على إنتاجهم الأصلي.

وقال أيضاً: لاحظت اللجنة ميل بعض العروض إلى العمل الجماعي، تأليفاً وإخراجاً وأداءً، فضلاً عن التحقق في صيغة «البرفورمانس»، وناشدت اللجنة تخصيص جائزة خاصة لمثل هذه العروض التي تعتمد على الإبداع الجماعي.

وألمح عطية إلى أن اللجنة قدرت اهتمام شباب المسرح العربي بهموم وقضايا واقعه العربي الملتهب والملتبس، وسعيهم الدائم لتقديم رؤية محددة تجاه القضايا شديدة التعقيد،

وفي النهاية، تهيب اللجنة للمرة الثانية لكل عشاق المسرح والمؤسسات الأكاديمية، بضرورة التمسك بهذا المهرجان الهام، ودعمه حتى يمكنه الاستمرار في منافسة المهرجانات العربية والدولية.

جوائز المهرجان

وقبل إعلان النتائج، دعيت شخصية المهرجان الفنازة القديرة، سيدة الشاشة الخليجية،

حياة الفهد للصعود على خشبة المسرح للمشاركة في تسليم جوائز المسابقة الرسمية، وذلك برفقة كل من: د. فهد الهاجري ممثل وزير التربية ووزير التعليم العالي، ود. راجح المطيري مدير المهرجان، العميد المساعد لشؤون الطلبة والخدمات المساندة، إلى جانب حضور رئيس وأعضاء لجنة التحكيم، حيث قاموا بتسليم الجوائز للفائزين بالدورة السادسة لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي، والتي جاءت على النحو التالي:

جائزة أفضل عرض مسرحي جماعي: مسرحية «حديقة دائرة الأحلام» - أكاديمية المسرح بروما - إيطاليا
جائزة أفضل مخرج: عبد الله المسلم عن مسرحية «المغسلة» - المعهد العلي للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل ممثل دور أول: مشعل الفرحان عن مسرحية «الماثولي» - المعهد العلي للفنون المسرحية - الكويت.
جائزة أفضل ممثلة دور أول: مارتينا عادل عن مسرحية «ما أجملنا» - المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر
جائزة أفضل ممثل دور ثان: فهد الخياط عن مسرحية «المغسلة» - المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل ممثلة دور ثان: أريج



تكريم أ.د. حسن عطية - رئيس لجنة التحكيم



علي الفضلي - جائزة أفضل اضاءة



جائزة أفضل عرض متكامل حديقة دائرة الاحلام - إيطاليا



د. عبدالله العابر يتسلم درع تكريم الفرقة



مارتينا عادل - افضل ممثلة دور اول



تكریم ا.د. حسن عطية - عضو لجنة التحكيم



شخصية المهرجان الضانة القديرة حياة الغهد مع رئيس تحرير النشرة د. فيصل

القطار عن مسرحية «الماثولي» - المعهد
العالي للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل ديكور: محمد الشطي عن
مسرحية «الماثولي» - المعهد العالي
للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل أزياء: استقلال مال الله عن
مسرحية «الماثولي» - المعهد العالي
للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل إضاءة: علي الفضلي عن
مسرحية «الماثولي» - المعهد العالي
للفنون المسرحية - الكويت
جائزة أفضل موسيقي: محمود عز الدين
عن مسرحية «ما أجملنا» - المعهد
العالي للفنون المسرحية - مصر
جائزة أفضل مكياج: استقلال مال الله
عن مسرحية «الماثولي» - المعهد العالي
للفنون المسرحية - الكويت



الاستاذة رهام العوضي رئيس لجنة العلاقات العامة بالمعهد



الضنان محمد الكندري مخرج الفيلم التسجيلي

أكد على أهمية التبادل الثقافي والفني للبروتوكولات المشتركة

د. سامح مهران: إدارة المهرجان الأكاديمي بدمائها الشبابية حافظت على هذا الزخم الثقافي

حاورته غادة عبدالمنعم

لم يكن الحديث مع الرئيس الأسبق للأكاديمية الفنون المصرية د. سامح مهران بمثابة حوار عابر، خاصة وأنه قامه ثقافية وفنية تحمل الكثير من الفكر التقدمي، فهو يمتلك توجهات خاصة من خلال فكر ووعي حديث.

وفي لقائه مع نشرة المهرجان، ثمن البروتوكول المشترك بين المعاهد والجامعات الفنية المصرية والكويتية، وكان لنا معه هذا اللقاء:

• ما هي نظرتك لمهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي في دورته السادسة؟

- يعد هذا المهرجان من أهم المهرجانات المسرحية المتميزة في الوطن العربي، وكم كنت أود أن أقوم بعمل مهرجان أكاديمي مماثل في أكاديمية الفنون في مصر أثناء رئاستي للأكاديمية، فهذا نوع جديد من المهرجانات الأكاديمية المتخصصة، ومن خلاله يتم التمازج والتعاون بين المعاهد والجامعات الفنية. أما عن هذه الدورة، فمن وجهة نظري أن المهرجان أصبح متطوراً بالرغم من تقلص عدد العروض بسبب الظروف الاقتصادية، إلا أن إدارة المهرجان استطاعت الحفاظ على هذا الزخم الأكاديمي المتميز من خلال الدماء الشاببة التي تعمل على تطوير هذا المهرجان، بما يعد مؤشراً إيجابياً للدورات المقبلة.

• مؤخراً تم توقيع بروتوكول مشترك بين المعهد العالي للفنون المسرحية وعدد من المعاهد والجامعات الفنية في مصر، كيف تثنى هذه الخطوة؟

- من وجهة نظري أن هذه البروتوكولات تتطلب العمل على التوحيد القياسي للمناهج الدراسية يسمح بانتقال الطلاب والأساتذة من قبل الطرفين، وبهذا يتحقق التكامل الحقيقي، كما يمكن القيام بعمل

بؤر تنويرية في أماكن نائية وبعيدة، فنحن بحاجة ماسة لعدد هائل من الفنانين، والمعاهد الفنية، وقبل حدوث ثورة يناير المصرية، طالبت بإنشاء أكاديمية فنون في صعيد مصر، وهي الأكاديمية التي كانت ستلعب دوراً هاماً، فأنا ضد أن يقتصر منع التنوير على القاهرة فقط، وأؤمن أنه لا بد من خلق منابع إشعاع في مناطق مختلفة، تعمل على تغيير أنماط السلوك والتفكير وتدفع المجتمع إلى الأمام.

• هل أصبح الفكر الداعشي يسيطر على عقول الشباب المسرحي؟

– دعينا أتحدث تحديداً من خلال مصر، فالشعب المصري من الشعوب التي يصعب السيطرة عليها على الإطلاق، وهو بطبيعته غير متطرف فكرياً، ومن أكثر الشعوب المقبلة على الحياة، وبالتالي يصعب تضيق الحياة على هذا الشعب من أي فصيل كان، وقد أثبتت التجربة أن الشعب كان قادراً على إسقاط من سعى إلى ذلك.

ضد الإحتكار

• هل من الممكن أن نرى د. سامح مهران مخرجاً من جديد؟

– حالياً، وتحديداً على خشبة مسرح الغد، يقدم لي عمل مسرحي من تأليفي باسم “إبنوكسي”، أما على مستوى الإخراج، فقد توقفت عن ممارسته منذ عام ٢٠٠٨ لانشغالي برئاسة أكاديمية الفنون لمدة ٦ سنوات. وفي جميع الأحوال، أفضل إما أن أقدم أعمالاً من تأليفي فقط، أو من إخراجي فقط، حتى أتبع المزيد من فرص العمل، ولا يكون هناك احتكار للعملية المسرحية، وإذا قررت أن أقدم عملاً مسرحياً من إخراجي، فهناك توجه لأن أقدم نص لإدنا أوبرين بعنوان “فيرجينيا وولف” فهي مسرحية جريئة، وقد أعد لها مخططاً إخراجياً كاملاً.

هل إنهاء الفن بمثابة إنهاء للحضارة أيضاً؟
– سوف أحيلك لمقدمة “إبن حلدون”، والتي ذكر فيها أول دلائل انهيار العمران هو انهيار صناعة الغناء، مما يؤكد على أهمية الفنون، وللأسف فإن الثقافة حتى الآن في آخر سلم الأولويات، ولكننا لا ننكر أيضاً ما آلت إليه العملية التعليمية من تدهور بسبب إهمالنا للتعليم لسنوات طويلة.

تطوير المناهج نقله ثقافية وحضارية

المهرجانات؟

– لا بد أن تكون هناك بنية أساسية تعدد فيها أشكال الإنتاج، بمعنى وجود منتج مسرحي كبير يتم (فلترته) من خلال مهرجان، من هنا أرى أنه لا بد من وجود سياسة ترشيد للمهرجانات التي تقام في الوطن العربي، فيجب أن تكون هذه المهرجانات نتيجة لعمل موسم مسرحي كامل في تخصص محدد، وهذا ما نسعى إليه حالياً من خلال المهرجان التجريبي الذي سينعقد في سبتمبر المقبل.

• المهرجان التجريبي والمعاصر.. إلى أي مدى هناك توافق بين الكلمتين؟

– أنت محقة بأن هناك اختلافاً على مستوى اللغة العربية بين كلمتي تجريبي ومعاصر، ولكن لدينا جيل شبابي يهتم بالمسرح التجريبي، ولدينا تيار آخر ينتمي للمسرح المعاصر، وهناك أساتذة كبار من المتخصصين مسرحياً لديه آراء سلبية تجاه التجريب، وينظرون له باعتباره تجريباً شكلياً، وليس تجريباً في العمق، لذلك قمنا بالمزج بين التجريبي والمعاصر على الرغم من حالة عدم التوافق بينهما، وعلى أية حال، فقد خرج المؤتمر القومي لكافة المسرحيين بنتيجة مفادها ضرورة استكمال مسيرة التجريبي.

منابع إشعاع

• هل أصبحنا بحاجة ماسة للمزيد من المعاهد الفنية، خاصة في منطقة الخليج؟

– عندما قمت بخطوة التعليم الموازي في معهدي الفنون المسرحية والسينما، تساءل الكثيرون عن سبب هذا التوجه، والحقيقة أنه عندما يغزو التطرف ثقافة وطن، يجب لا بد من التوسع في شريحة متلقي علوم الفن، لأن هذا التوسع يخلق

أثمناه عودة

مسرح (الميزيغال

كوميدي مرة أخرى

مشاريع مسرحية مشتركة، حينها نستطيع القول بأن الكويت ومصر امتداداً لبعضهما الأخر.

تطوير المناهج

• على ذكر المناهج، هل برأيك المناهج بحد ذاتها بحاجة إلى التطوير أيضاً؟

– كافة دول العالم المتقدمة تقوم بإعادة النظر في مناهجها الدراسية كل عشرة سنوات على الأقل، وهو الأمر الذي قد يحدث أحياناً حالة من الغضب من قبل بعض الأساتذة الكبار. وهناك أيضاً التطوير في نوعية الدراسة والمناهج للطلاب، من خلال تطبيق نظام الساعات المعتمدة، وهو الأمر الذي يساهم في توسعة فكرة الدراسات البينية، وهذه نقلة ثقافية وحضارية بين التخصصات المختلفة للبحث العلمي، ومن ثم فتح سوق جديد للعمل. وفي كل الأحوال، من الضروري أن يتم التطوير، وحذف القديم وإضافة المزيد من التطور المنهجي.

• ما هي أبرز الاتجاهات الحديثة في المسرح العربي حالياً؟

– المسرح العربي مليء بالتجارب والاتجاهات الهامة، دعينا نتحدث عن مصر أولاً التي تروج بالعديد من الاتجاهات المسرحية سنوياً، سواء من خلال بيوت وقصور الثقافة، أو المسرح المستقل، أو مسارح الدولة، لذا أستطيع القول بأن لدينا العديد من التجارب وفقاً لسياسات هذه المسارح، وأنا أرى أن هناك نهضة مسرحية، ولكننا مازلنا نميل إلى القديم، ونظرنا الماضية للفن، تجعلنا نقف عاجزين عن رؤية الجديد المطروح حالياً، ويزداد الأمر تعقيداً مع حالة التقصص والقصور الكبير في الحركة النقدية على مستوى الوطن العربي بأسره، وهي الحركة المنوط بها إلقاء الضوء على الإبداعات المختلفة، سواء على مستوى الكتابة – التي أصبحت مختلفة –، أو على مستوى الإخراج، فعلى سبيل المثال، أتمنى عودة مسرح “الميزيغال”، أو “الميزيغال كوميدي” على وجه التحديد، لأننا أصبحنا نخوض في حيز من القمامة في أعمالنا المسرحية، رغم أننا بحاجة إلى بصيص من التفاؤل في خضم ما يحدث من اضطرابات في المنطقة العربية.

مسرح المهرجانات

• هل أصبح المسرح مقتصرًا فقط على

بانو راما العروض

صحافية وناقدة من تونس



هالة الحبيب

مجرد نفايات.. حديقة الأحلام، هذه هي العروض التي قدمت في المهرجان، وعقب كل عرض، ومن خلال ندوة تطبيقية، يتم فتح باب النقاش الذي يبدأ بمعقب من طلاب قسم النقد، يقوم بتحليل العرض نقدياً، ثم يبدأ الحضور في المناقشة، وقد أراد منظمي المهرجان بهذه الفعالية مشاركة الطلاب من طلاب قسم النقد، إلى جانب طلاب قسم التمثيل والإخراج، وطلاب قسم الديكور أيضاً، وتطرح آراء الطلبة في حضور الأساتذة المتخصصين، الذين يدلون بدلوهم أيضاً، مما يساهم في اكتساب الطلاب دروساً تطبيقية عالية القيمة، فقد تطرق الأساتذة في نقدهم للأعمال لكافة جوانب العمل المسرحي، من أداء تمثيلي، وحركة جسدية، وإلقاء، وتناولوا بالنقد كيفية اختيار العنصر الموسيقي، والرؤى التشكيلية... إلخ. ومن خلال هذه الانتقادات البناءة، والحادة بعض الشيء - في بعض الأحيان - طُرحت أسئلة وموضوعات هامة، منها هذا التساؤل: هل المسرح أداة لمحاكاة الواقع، أم يمكنه تجاوز هذا الواقع؟ إذ لوحظ أن جل العروض - وبدرجة متفاوتة - لم تتمكن من تخطي هذه العقبة.

أسدل الستار على مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي في دورته السادسة، وهو تظاهرة سنوية ينظمها المعهد العالي للفنون المسرحية بدولة الكويت، وقد شهدت هذه الدورة حضور أساتذة أكاديميين، وعمداء المعاهد العليا لفنون المسرح من مختلف الدول العربية، ونخص بالذكر، مصر ولبنان والأردن، إلى جانب الدولة المضيفة - الكويت. لاقت العروض الخمسة المتنافسة استحساناً، كما لاقت النقد أيضاً. ومن بين العروض الخمسة، قدم البلد المضيف - الكويت - مسرحيتين من إخراج وتمثيل طلاب المعهد العالي للفنون المسرحية.

وشهدت هذه الدورة تقليداً جديداً، وهو اختيار شخصية المهرجان، ووقع اختيار اللجنة العليا المنظمة للمهرجان على الفنانة الكويتية القديرة "حياة الفهد" لتكون شخصية المهرجان في هذه الدورة.

في حفل الافتتاح، أوضح عميد المعهد الدكتور فهد الهاجري، أن إدارة المعهد تتبع استراتيجية متكاملة لتطوير مقررات فن المسرح بالمعهد.

عروض المهرجان وفعالياته الماثولي.. ما أجملنا.. المغسلة..

كما لنا أن نتساءل عن اللغة كأداة تعبير للنص المسرحي، فلقد شدد بعض الأساتذة على استعمال اللغة العربية الكلاسيكية بطريقة صحيحة، وهنا يثار تساؤل آخر: هل من الممكن والموضوعي أنه مع العوائق والحدود التي تفرض على طلاب المسرح في العالم العربي أن نضيف لهم عائق آخر وهو استعمال اللغة الفصحى؟ نعم إن اختيرت اللغة الفصحى كأداة خطاب يجب أن يكون استعمالها صحيحاً، ولكن اللهجات المحلية مع تبسيطها وإبعاد المصطلحات المبهمة منها، يمكنها أيضاً أن تصل للمتلقي العربي أينما كان.

كما طرحت أسئلة أخرى تتمحور حول مهمة المسرح، هل للمسرح أن يقدم حلولاً ملموسة؟ هل نطالبه بابتكار طرقاً لمقاومة الإرهاب مثلاً؟ فطبعاً لا، ولكن المسرح إن



المغسلة - المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت



من عرض الافتتاح «الضنان»

كان راقياً متكاملاً، يمكن
له أن يرمم آثار الماضي،
ويثقل النفس البشرية،
فلمسرح ميزة باعتباره
أداة «كاثارسيس» للشعوب
كما للأفراد.

ومن هنا يطرح سؤال عن
ماهية الفن المسرحي،
هل هو ضمير الشعوب؟
هل هو المحدد للخير
والشر؟



حديقة دائرة الأحلام - أكاديمية المسرح بروما - إيطاليا

لو تأخذ على سبيل المثال لا الحصر مسرحية «المغسلة» من إعداد وإخراج عبد الله المسلم، نجد أنها تطرح قضايا اجتماعية ملموسة كعلاقة العامل بصاحب العمل وكيف يقبل العامل بظلم صاحب العمل، فكانت المغسلة رمزا للقهر وأداة له.

لعل في هذه التساؤلات تدعونا إلى التفكير في واقعنا العربي، ومحاولة تغييره، أو على الأقل عدم تقبله كأمر مفروض منه.

ومن الفعاليات المصاحبة للمهرجان، توقيع بروتوكول تعاون مشترك بين مهرجان الكويت الدولي للمسرح الأكاديمي ومهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي.

ويطرح هذا التوقيع قضية التبادل والتعاون الثقافي بين الدول العربية، رغم العوائق السياسية الاجتماعية، فهامش الإبداع الفني يتفاوت من بلد إلى آخر. ولتخطي هذه العقبات، يجب على الحركات الثقافية بصفة عامة، والمسرحية بصفة خاصة، أن تتبع استراتيجية محلية لتخرج من العواصم والمدن، وتتجه نحو الأرياف،



الماثولي - المعهد العالي للفنون المسرحية - الكويت



مجرد نفايات - الجزائر

اللجنة العليا للمهرجان

عميد المعهد ورئيس المهرجان

د. فهد منصور الهاجري

مدير عام المهرجان

د. راجح المطيري

المنسق العام للمهرجان

د. أيمن الخشاب

المشرف على الندوات الفكرية

د. علي عبدالله حيدر

المشرف على العروض المسرحية

د. عبدالله محمد العابر

رئيس تحرير النشرة اليومية

د. فيصل محسن القحطاني

رئيس لجنة العلاقات العامة

د. بدر خالد الدلح

مدير الموقع الإلكتروني

د. طارق جمال

رئيس لجنة التجهيزات الفنية

أ. فهد المذن

المشرف على المعرض الفني

أ. هند البابطين

مدير التحرير

الحسيني البجلاتي

رئيس المركز الإعلامي

أ. مفرح الشمري

نائبة رئيس المركز الإعلامي

غادة عبدالمنعم

أعضاء المركز الإعلامي

حافظ الشمري

مشاري حامد

مفرح حجاب

فالح العنزي

عبدالحميد الخطيب

تصميم وإخراج النشرة اليومية:

أحمد أنور

تصوير:

محمد ياسل السعد

أحمد الأستاذ

فيصل عامر

حمد الهولي

www.hioda.net

وصبغة إقليمية، وذلك بتكثيف التعاون بين بلدان العالم العربي. وفي هذه الرؤية عبرة واحدة على الأقل يمكن أن نستخلصها، وتتمثل في التصدي لثقافة العولمة، بعيداً عن الشعارات الضخمة، فهناك دول أوروبية لها ثقافتها الضاربة في القدم، ولها من الإمكانيات ما يكفيها للتصدي لهذا المسرح الجارف، وكما قال الكاتب الجزائري الراحل كاتب ياسين: «أكتب بالفرنسية لأقول للفرنسيين بأنني لست بفرنسي» فلنا أن ندافع عن هويتنا بكل رحابة صدر، كما يجب علينا أن نتقبل الآخر.



ما أجملنا المعهد العالي للفنون المسرحية - مصر



طلاب المعهد أثناء التدريب في ورشة الارتجال



إلى اللقاء
في مهرجان المقبل